

أرض على شارعين

محمد بن إبراهيم الحمد

أعرف شخصاً متوسط الحال، أو أقل من ذلك، وهو ذو عيال، وليس له مصدر رزق غير دكانٍ متواضع يبيع فيه بعض الحاجات اليسيرة في البناء وغيره، وكان له قطعة أرض على شارعين، وهي تقريباً أنفوس ما يملك.

وكانت تلك الأرض في حي جديد لا يوجد فيه مسجد، وكانت رغبة أهل ذلك الحي في أن يكون موقع المسجد في الأرض الآتفة الذكر؛ لأن مكانها ملائم جداً.

ولكنهم كانوا مترددين في مخاطبة صاحبها؛ خوفاً من أن يرفض بيعها.

ولمّا كَلِّمَ في ذلك الشأن، وكان قصارى ما يطمح إليه أهل الحي أن يوافق على مبدأ البيع بَعْضِ النظر عن القيمة فاجأ بهم بقوله: موعدكم غداً كتابة العدل.

فلما بدأ دوام اليوم التالي ذهبوا إلى كتابة العدل وإذا هو في انتظارهم فقالوا: ماذا تريد ثمناً لتلك الأرض؟ قال: لا أريد شيئاً، إنما أريد أن أفرغها دون مقابل كي يُبنى عليها المسجد، وقد بادرتُ خشيةً من أن يحول دون ذلك حائل.

فما كان من الحاضرين إلا أن دُهِشوا واستولت عليهم الحيرة من ذلك الموقف النبيل الذي يدل على إيمان واحتساب ويقين وإيثار لما عند الله.

وبعد ذلك بُني المسجد وصار المصلون يتقاطرون عليه ثم أصبح فيما بعد مسجداً جامعاً

ياله من دين

كاتب المقالة : محمد بن إبراهيم الحمد

تاريخ النشر : 18/05/2011

من موقع : موقع جمعية البر الخيرية بعشيرة

رابط الموقع : <http://www.berasherh.com>